

المجلد ٩ الاصدار ٥

# المشورة

المجلة التي تحركك!

أصغر عملة معدنية  
في العالم

التخلص من عقلية  
العالم الأول

الأبوة والأمومة من القلب

١. دروس مالية علمها لأطفالك

قبل أن يبلغوا ١٠ سنوات



يعتبر تنظيم الأمور المالية مصدر قلق كبير للكثير من الناس، فيمكن أن يستغرق تنظيمها الكثير من الوقت. فواتير يجب دفعها، أفواه يجب إطعامها، التفكير في التقاعد، والقائمة تطول. في بعض الأحيان تصبح هذه المخاوف المالية مربكة.

كان الوضع كذلك لإثنين من مؤسسي عدد من دور الأيتام، والذنان كانا يعيشان في إنجلترا في القرن التاسع عشر.

قام أحدهم، تشارلز، بحملة لجمع مبلغ ٣٠٠ جنيه - مبلغ كبير في ذلك الوقت - لتلبية الإحتياجات المالية العاجلة للملجأ الذي يسانه. وفي الليلة التي وصل فيها إلى هدفه ذهب إلى الفراش وهو راضٍ وسعيد.

ولكن قبل أن يتمكن من النوم، كان لديه شعورٌ قوي بأن عليه إعطاء الـ ٣٠٠ جنيه هذه لصديقه وزميله جورج، لدور أيتامه في بريستول.

تشارلز قال في نفسه «لكنني أحتاج المال لدار الأيتام الذي أتولاه في لندن».

وعلى الرغم من احتجاجاته الذهنية، استمر ذلك الشعور القوي بوجود منح تلك الـ ٣٠٠ جنيه لجورج. وحيث لم يكن قادراً على النوم، تصارع تشارلز مع الفكرة لفترة من الوقت، حتى قرر أخيراً منح المال لجورج.

في صباح اليوم التالي، شق طريقه إلى منزل جورج وحين دخل إلى مكتبه قال له: «جورج، لم أستطع النوم الليلة الماضية الى أن قررت إعطائك الـ ٣٠٠ جنيه».

قال جورج متعجباً: «كيف عرفت؟ كنت بحاجة إلى هذا المبلغ بالتحديد لكي أبقى دور الأيتام التي أتولاه مفتوحة!»

كان تشارلز سعيداً لحل مشكلة صديقه، ولكن وضعه المالي لا يزال صعب. وعندما عاد إلى لندن، وجد رسالة تنتظره على مكتبه. كانت تحتوي على تبرع بمبلغ يزيد عن ٣٠٠ جنيه مخصصة لدار الأيتام التي يراها. لقد اعيد له مبلغ الـ ٣٠٠ جنيه الذي أعطاها مع ٣٠٠ شلن زيادة!

قد لا تتم مكافأة عطاءنا بالطريقة نفسها تماماً، أو بالطريقة التي نرغب بها أو نعتقد أننا بحاجة لها، ولكن كما كان الحال في هذه القصة، فأنا أعتقد حقاً أننا لن نخسر أبداً عندما نعطي، بغض النظر عن الضائقة المالية الوخيمة التي قد نجد أنفسنا فيها.

أمل أن تشجعكم المقالات والقصص المتعلقة بالأمور المالية في هذا العدد من المشوقة، وأن تلهمكم وتحفزكم على الاستمرار في التبرع للمحتاجين.

كريستينا لين  
إلى المشوقة

٣ أصغر عملة معدنية في العالم

٤ التخلص من عقلية العالم الأول

٦ الأبوة والأمومة من القلب  
١. دروس مالية علمها لأطفالك قبل أن يبلغوا ١٠ سنوات

٨ أنا لا أخسر عندما أعطي!

٩ حكايات خالدة  
درسان ذكيان عن المال من الحكايات القديمة

١٠ ٧ خصائص لحياة خالية من الديون

١٣ أقوال ماثورة  
فرحة العطاء

العدد  
أسرة التحرير

التصميم: واثق زيدان

اتصل بنا:

موقع الكتروني:  
بريد الكتروني:

المشوقة © ٢٠١٧  
جميع الحقوق محفوظة

# أصغر عملة معدنية في العالم

بقلم أنا بيرليني

بعد ثماني سنوات، عدنا إلى أوروبا. وفي أحد الأيام، مررت بمتجر للقطع المعدنية وتساءلت عن مقدار قيمة عملتي الذهبية بعد كل هذا الوقت. بعد بضعة أيام، أخذتها لفحصها.

توقف قلبي وكل شيء في داخلي عندما تفحص الموظف قطعتي النقدية وقال لي، أنه ليس لها أية قيمة فيما عدا وزنها من الذهب، وحيث أنها كانت ”أصغر عملة ذهبية في العالم“، فهي لا تزن الكثير.

إذاً، كنا ساذجين لاعتقادنا كل تلك السنوات أن لدينا صندوق طوارئ. طغى عليّ مزيج من خيبة الأمل والإحراج. وفي الواقع كدت أقوم بإلقاء العملة بعيداً. لن أخسر شيئاً إن فعلت ذلك.

بعد التفكير في الأمر، أدركت بأن تلك العملة الصغيرة كانت رمزاً لإيماننا برعاية الله. احتفظنا بها طوال الوقت؛ ولن نفقدها أبداً. ■

قبل سنوات عديدة، وقبل أن ننتقل إلى الهند، قدمت لي صديقة هدية مميزة للغاية، وقالت: ”أنا قلقة عليك نوعاً ما، أنت زاهبة إلى بلد صعب، وقد تكون هذه مفيدة“ قدمت لي صندوقاً صغيراً منقوشٌ عليه ”أصغر عملة ذهبية في العالم“.

حزمتها مع أمتعتي وأخذتها معي إلى الهند، وبعد ذلك إلى نيبال.

كانت صديقتي مُحِقَّةً — لم تكن الأمور سهلة دائماً، وكثيراً ما واجهنا صعوبات مختلفة، من الطقس إلى المرض إلى التحديات المالية. لم تنقصنا أيُّ من حاجاتنا الأساسية، لكننا غالباً ما اضطررنا إلى تجاوز الكماليات.

تحدثت أنا وزوجي أحياناً عن إمكانية بيع العملة، لكننا اتفقنا على أن تكون بمثابة صندوق الطوارئ لنا، وأنه لن يتم لمسها أبداً ما لم تكن هناك حاجة ماسة إليها. كلما ناقشنا هذا الموضوع، كنا نتوصل دائماً إلى أن الوضع ليس شيئاً حقاً، واعيدها الى حقيبتي.

# التخلص من عقلية العالم الأول

بقلم: روث ماكيج



بين ٩ و ٢٠ عاماً. عمل والد فانيسا بشكل متقطع منذ وصولهم، لكنه لم يتمكن من الحصول على عمل منتظم. عانت والدتها لسنوات من مشاكل صحية، ما منعها من العمل خارج المنزل. تحصل الأسرة على الدعم من المؤسسات الاجتماعية ومن فانيسا.

إلى جانب الذهاب إلى المدرسة بدوام كامل، تعمل فانيسا بدوام جزئي في صالون. يتم توزيع دخلها بثلاث طرق مختلفة:

- جزء منه يذهب لمساعدة عائلتها.
- جزء يذهب للادخار من أجل التعليم لما بعد الثانوي.
- جزء يذهب للزكاة.

لقد فوجئت كثيراً الأسبوع الماضي عندما سمعت أن فانيسا تضع جانباً ١٠٪ من دخلها.

كل يوم تقريباً أفكر كم أنا محظوظة لأنني أعمل في هذا المكان. أنا مُدرسة في مدرسة تخدم العائلات من جميع أنحاء العالم. أعمل في المكتبة، حيث من الطبيعي أن أرى على الطاولات مجموعة من أربعة طلاب يعملون معاً، يمثلون أربع قارات مختلفة وأربع لغات مختلفة وأربعة ديانات مختلفة. يمكن للأمم المتحدة تعلم الكثير من مدرستي.

فانيسا هي طالبة كبيرة بالعمر ترغب في إدارة صالونها الخاص في يومٍ من الأيام. أتذكر عندما التقيت بها للمرة الأولى العام الماضي، ادهشتني كيف كانت أنيقة وممتعة وواثقة من نفسها.

هي لاجئة من دولة أفريقية مزقتها الحرب. وصلت إلى مدينتنا مع عائلتها الكبيرة في آذار من عام ٢٠١٤. وتتراوح أعمار الأطفال الثمانية

”إنه أمرٌ لا بد منه“، كما أوضحت لي، كان صوتها هادئاً ومتماسكاً وممزوجاً بلكنة دولتها الأفريقية. ”عندما كنت صغيرة، عملت أُمي وعمل أبي أيضاً. وكان لدينا ما يكفي دائماً“.

ولكن ماذا عن وضعها الآن؟ سألتها إن كانت تشعر بالإغراء في بعض الأحيان بألا تخصص المال للزكاة، بسبب المشقة في حياتها. لم يبدو أنها فهمت ما قصدته. ”هناك الكثير من الناس في منزلك“، قلت. أو مأت برأسها، وكانت تنتظرنني لأدلي بوجهة نظري. ”بعض الناس قد يجدون صعوبة في ذلك“، شرحت لها. ”والدك لم يكن قادراً على العثور على عمل ... مشاكل أمك الصحية... الاضطرار إلى ترك الأصدقاء والعائلة، كونك جديدة في هذا البلد“. توقفت عن محاولة إقناع فانيسا بمشاكلها، كما أدركت أنها ببساطة لم تشعر بأية صعوبات.

قالت: ”في وطني، كنا في بعض الأحيان نسمح للأشخاص المشردين بالبقاء معنا لبعض الوقت. ما زلنا نرسل الأموال إلى ملاجئ الأيتام هناك. هنا، إذا كان لدينا طعام أو ملابس إضافية، نخرج ونقدمها للناس في الشوارع“.

لم أتمكن من التوفيق بين صورة الوفرة والكرم التي كانت فانيسا ترسمها لي من خلال فهمي لمواردها المحدودة. سألتها ”لكن ألا تشعرين أبداً بأنك بحاجة إلى شيء لا يمكنك شراؤه؟“

”نعم“ قالت. ”أطلب المال. أسأل الأصدقاء أو العائلة. أنا لا أطلب لكي اقترض. إنها هبة. في بعض الأحيان تمنح وفي بعض الأحيان نتلقى ولكن دون أن نتعرض للديون“. وتبدو فانيسا مرتاحة في كلا الحالتين. تكون سعيدة حين تعطي ولا تتكبر على التلقي.

مرة أخرى، عدت للسؤال عن الزكاة. ”ولكن إذا لم يكن لديك في بعض الأحيان ما يكفي من المال، ألا تشعرين برغبة بالإحتفاظ بتلك الـ ١٠٪ من دخلك الذي تمنحيه؟“

”لا“ قالت فانيسا بهدوء. ”لن يترك الله تفقدي المال الذي تقدميه“. ثم أخبرتني أنها وجدت مرةً ١٠ دولارات في جيبها. وفي مرةٍ أخرى، كانت بحاجة إلى معطف ولم تستطع شراءه، فقدمت لها سيدة معطفاً اشترته ولم يكن مقاسه مناسباً لها.

سألتها بشيء من التردد، ”ما رأيك بالأشخاص الذين لديهم وظائف جيدة ويعيشون في بيوت كبيرة لكنهم يقولون إنهم لا يستطيعون تقديم الكثير؟“

وجاء الجواب دون إطلاق أي أحكام، وقالت بكل هدوء وثبات. ”إنهم لا يعرفون السر“. لم تكمل الشرح. سألتها ما هو السر. انتبعت بأن وقتنا كان قد انتهى تقريباً. اضطرت فانيسا للمغادرة إلى عملها، ولكنني أردت معرفة السر.

قالت: ”عندما تعطي تزيد النعم“. مسألة حسابية غير منطقية، ولكنها صحيحة بطريقةٍ ما. أعتقد أن هذه السيدة الشابة لديها مستقبل مشرق في بلدها الجديد. وستساعدنا المهارات التي تتعلمها في المدرسة والعمل على إعدادها لذلك. ثققتها بنفسها وقيمتها القوية ستتمكنها من النجاح. أنا ممتنة لفانيسا وللطلاب الآخرين الذين يتحدثون ”عقلية العالم الأول“ لدي ويوسعون مداركي. إنها ترى العالم من خلال عدسة الإمتنان والثقة والأمل. ويبدو أن العقبات تختفي تحت قدميها بينما تتحرك إلى الأمام. ■



# ١. دروس مالية علمها لأطفالك قبل أن يبلغوا ١٠ سنوات



بقلم نيكول دي كورسي، بتصرف

**الدرس المالي ١: المال لا ينمو على الأشجار**  
عندما يرى الأطفال النقود تخرج من أجهزة الصراف الآلي فإنهم لا يدركون بأن المال هو مورد محدود. اشرح لهم بأنك تعمل لكسب المال، والبنك هو مجرد مكان يبقيه في أمان.

**الدرس المالي ٢: اصرف من ميزانيتك**  
إن أفضل طريقة لتعليم الأطفال كيفية البدء بإدارة الأموال هو منحهم بعضاً منها. يقول بيرل: "إذا أنفقوا مخصصاتهم على شراء شخصيات حرب النجوم الجديدة ولم يتبقى لديهم ما يكفي لشراء لعبة فيديو والتي كانوا يريدونها حقاً، فهذا في الواقع أمر جيد: إنهم يتعلمون مباشرة نتيجة الإفراط في الإنفاق". كما يقول بيرل.

**هل تريد أن يكون طفلك خبيراً مالياً مثل  
وارين بافيت  
ستساعد هذه النصائح طفلك على تعلم  
كيفية حفظ المال وإدارته.**

في أحد الأيام قال لي إبنني البالغ من العمر ٣ سنوات: "أذهب إلى البنك فقط وسيعطونك المال"، كان ذلك بعد أن أخبرته بأننا لا نستطيع شراء لعبة كان يريدها. أدركت أن الوقت قد حان لكي أشرح له مصدر المال. "الأمر متروك للآباء لتعليم أطفالهم عادات مالية ذكية"، كما يقول جين بيرل، المؤلف المشارك لكتاب "الأطفال والثروة والعواقب". لستم متأكدون من أين تبدوون؟ يشارك بيرل أهم الدروس المالية للأطفال الصغار، وكيف يمكنك أن تساعد طفلك على تعلمها.

## الدرس المالي ٣: الأشياء الجيدة تأتي لأولئك الذين ينتظرون

إن تأخير حصول الأطفال على ما يريدون سيساعدهم في تعلم محاربة عقلية "اشترى الآن، ادفع لاحقاً" والتي قد تسبب تورطهم في ديون البطاقات الائتمانية في وقت لاحق. لذا، بقدر ما تستطيع، عزز فكرة أن الانتظار يؤتي ثماره. على سبيل المثال، اصنع بيتزا من جميع المكونات التي يحبها طفلك؛ ثم قم بوضع قطعة بيتزا مجمدة مشتراه من المتجر في الميكروويف. قدم له الاثنتين، سيدرك طفلك أن الفطيرة المنزلية تأخذ وقتاً أطول، ولكن طعمها أفضل بالتأكيد.

## الدرس المالي ٤: لا تنفق المال بمجرد أن تحصل عليه

إن الحد من الشراء الفوري يسير جنباً إلى جنب مع تدريس تأخير حصول الطفل على ما يريد. أظهر ذلك عن طريق إعطاء مثال. قبل أن تذهب للتسوق، قم بعمل ميزانية. حدد ما ستقوم بشرائه، وما هي المتاجر التي تريد الذهاب إليها، والنطاق السعري لكل سلعة. ثم قارن الأسعار عبر الإنترنت (فكر في السماح لطفلك بالاحتفاظ ببعض المال لكي يرى بأن عملية المساومة تؤتي ثمارها). سوف تتعلم أن وضع خطة مشتريات قبل الذهاب الى السوق هو الروتين المطلوب.

## الدرس المالي ٥: الادخار جيد

ابنتك تريد دمية جديدة إلا أنها لا تملك ما يكفي من المال لشراءها؟ أخبرها أن تتدخر! وحين يصبح لديها ما يكفي، اصطحبها للتسوق واسمح لها بالدفع لأمين الصندوق بنفسها. لن تنسى أبداً مدى روعة العمل نحو هدف تتم مكافأته عليه في النهاية.

## الدرس المالي ٦: قم بالمناجاة

ببساطة إن معرفة طفلك أين تذهب أموالها هي خطوة كبيرة إلى الأمام في مهارات إدارة الأموال. اجعلها تستخدم دفتر ملاحظات أو تستخدم

جهاز كمبيوتر لتتبع أموالها. قم بعمل ملف (أو استخدم محفظة قديمة) حيث يمكنها تخزين الإيصالات والبيانات.

## الدرس المالي ٧: قم بإعداد قائمة أمنيات

من الصعب على الأطفال تحديد الأولويات، لذا اجلسوا معاً واكتبوا قائمة بالأشياء التي تريد طفلك فعلها بأموالها. ثم ساعدها في ترتيب القائمة بمناقشة الأمور المهمة حول كل أمنية.

## الدرس المالي ٨: الاستفادة القصوى من المدخرات

عرف طفلك على وسائل وأدوات التوفير والتي يمكن أن تجذب اهتمامها، مثل سندات التوفير وشهادات الإيداع. ابحث عن آلة حاسبة تحسب الفائدة المركبة عبر الإنترنت وشرح لها كيف يمكن لدولار واحد أن ينمو مع الفائدة بمرور الوقت. سوف تُدهش!

## الدرس المالي ٩: كن متشككاً قليلاً

في حين أنك لا تريد أن يعتقد أطفالك أن الشركات تسعى لاصطيادهم، قم من وقت لآخر بالإشارة إلى اساليب وحيل مبيعات الشركات المصنعة. "إن التشكيك الصحي أمر بالغ الأهمية، ليس فقط حتى يتمكن الأطفال من مقاومة إغراء المنتجات على التلفزيون، ولكن أيضاً لأنه يساعد في منعهم من الشراء نتيجة الرسائل المخفية في الإعلانات - مثلاً إذا كان لديك ملابس وألعاب مناسبة، فسوف تصبح محبوباً" يقول بيرل.

## الدرس المالي ١٠: التبرع

اجعل أطفالك يتبرعون بجزء من مخصصاتهم للأعمال الخيرية. ذلك يعلمهم بأن المال يمكن أن يُستخدم لمساعدة الناس، وليس فقط لشراء الأشياء. نكّرهم بأن مقدار المبلغ الذي يقدمونه ليس مهماً، فكل مساهمة لها قيمة، حتى إن كانت قليلة. ■

# أنا لا أخسر عندما أعطي

بقلم ماساهيرو ناريتا (١٩٢٥-٢٠١٢)

تصاميمه، لكنني لم أوافق عليها. عندما لم تتمكن من الإتفاق، تعاقدت مع مقاول آخر، فرفع المقاول الأول دعوى قضائية. في النهاية، اتفقنا على تصميم جديد وأن المجمع السكني سيكون مشروع بناء مشترك بين المقاولين. يبدو أن التأخير لمدة ثلاثة أشهر لم يكن تطوراً إيجابياً. ومع ذلك...

في بداية المشروع، كنا قد خصصنا الأموال لدفع رسوم التخطيط للبلدية - ولكن بينما كنا نقوم بفرز أعمال المقاول، تغيرت أنظمة تخطيط المدن، وبموجب القواعد الجديدة، لم يعد مطلوباً منا دفع هذه الضريبة على المشروع.

بينما كنت سعيداً لعدم حاجتي لدفع ضريبة المدينة، علمت أن الحكومة كانت ستزيد الضرائب على الأبنية التي كانت ستنفذ في شهر نيسان. وكما اتضح، تبين أن خطأ المقاول الأول في الطلب قبل الأوان كان هو الأفضل، حيث حصل مشروعنا على موافقة البناء قبل بدء سريان ضريبة البناء الجديدة.

من خلال هذه الأحداث، أدركت بأن الله باركنا في كلتا الحالتين، ذلك لأنني وزوجتي نحاول مساعدة الآخرين بأي طريقة ممكنة. ■

في السنوات الأولى من نشاطي التجاري، كنت أعتقد أن المال هو كل شيء. عندما اشتكت زوجتي من عدم وجود ما يكفي من الحب في زواجنا، أحببت بأن الحب لن يضع الطعام على الطاولة. اعتقدت أن الأشياء المادية هي كل شيء، لم أؤمن بالله أو رعايته.

تغير ذلك تدريجياً مع مرور الوقت. قدم لي صديق خطة اقتصادية مبنية على الحب والمشاركة - وهي مختلفة تماماً عن نظرتي المادية " أنا أولاً" والتي كانت هي دافعي في ذلك الحين. لقد ساعدني ذلك على ترتيب أولوياتي.

في عام ١٩٨٥، كان الإقتصاد الياباني مزدهراً. وبدأت أنا وزوجتي بدعم العديد من المشاريع الخيرية، وتعهدت بتقديم تبرع منتظم. لم نفقد الأمل في الحصول على البركات في المقابل، كنت أشعر بالفضول لمعرفة ما يمكن أن يحدث حيال ذلك.

في ذلك الوقت، كنت أخطط لبناء مبنى سكني، وبعد أسبوع واحد فقط، أوصى لي البنك الذي أعمل به بإسم مقاول بناء انتهى بي الأمر الى توظيفه. حيث كان المتعهد متلهفاً للبدء، فقد طلب الحصول على تصريح بناء قبل أن أوافق على



# حكايات خالدة

## درسان ذكيان عن المال من الحكايات القديمة

### البخيل

كان هناك رجل عجوز يبيع كل سلعةٍ لديه مقابل قطعة ذهبية كبيرة، ثم يقوم بدفنها في حفرةٍ خارج منزله. كان كل يوم يزور المكان، يكشف عن الذهب، وينظر إليه قليلاً، ثم يغطيه مرة أخرى.

لاحظ أحد موظفي الرجل هذا السلوك الغريب، وتتبع الرجل العجوز. رأى الذهب المدفون، وعندما عاد الرجل العجوز إلى المنزل، قام الموظف بإخراج الذهب والهرب به.

في اليوم التالي وجد الرجل العجوز أن ذهبه مفقود وصرخ في جزع. سمع أحد الجيران قصة الرجل المسن واقترح أن يضع صخرة في الحفرة ويغطيها مرة أخرى. ” لن يكون هناك أي فرق، أليس كذلك؟ أنت لم تفعل أي شيء بالذهب على أي حال.“

**الدرس المستفاد:** العمل الجاد أمر رائع. جني المال هو أمر عظيم. توفير المال أمرٌ لا بأس به. ولكن المال في حد ذاته ليس أكثر من قطع من الورق. لا تنسَ أن الغرض الحقيقي من المال هو عيش حياةٍ سعيدة وصحية. كمية الذهب لا تحدث فرقاً كبيراً إذا كنت لا تعرف كيف تستخدمها لتحقيق الشعور بالرضا.

### الفتى والبندق

عثر صبي صغير على جرةٍ حجرية كبيرة مليئة بالبندق اللذيذ. أدخل الصبي يده عبر الفتحة الضيقة وأمسك بحفنة كبيرة، لكنه لم يستطع سحب يده من الجرة. حاول الصبي مراراً وتكراراً فشل، فبدأ في البكاء. قال رجلٌ يقف في مكانٍ قريب من الصبي: ” إن رضيت بكمية أقل فسيكون بإمكانك سحب يدك بسهولة.“

**الدرس المستفاد:** قم بتدريس نفسك. الأحلام الكبيرة جيدة، لكن في بعض الأحيان عندما تحاول الحصول على كل شيء دفعة واحدة، سينتهي بك الحال بعدم الحصول على أي شيء على الإطلاق. الأمر نفسه يتعلق بالأهداف المالية، تمهل ولا تخشى اختيار سلسلة من الأهداف الصغيرة، واحدة تلو الأخرى، بدلاً من تحقيق عدد هائل من الأهداف دفعة واحدة. ■

# V خصائص لحياة خالية من الديون



مقتبسة من شبكة الكتبانية

الخبير المالي، فإن التمويل الشخصي هو ٨٠ في المائة سلوك و ٢٠ في المائة معرفة. إذن، ما هي بعض سلوكيات الأشخاص الذين تخلصوا من ديونهم؟

## ١. انهم ضد ثقافة الشراء

على الرغم من العرف السائد، يدرك هؤلاء الناس أن الديون ليست أداة. يخبرنا المجتمع "يجب أن يكون لديك بطاقة ائتمان للبقاء على قيد الحياة"، "لا يمكنك الذهاب إلى الكلية بدون قروض طلابية"، "سيكون لديك دائماً دفعة للسيارة"، "تحتاج إلى استئانة مبلغ كبير لتنظيم حفل زفاف فخم لأبنائك". ولكن أولئك الذين يعيشون حياة خالية من الديون لا يشتركون في هذه المعايير. بطاقات الائتمان ليست ضرورية لحياتهم اليومية. لا تقضم دفعات السيارة جزءاً كبيراً من ميزانياتهم. ويستمتعون هم وعائلاتهم واصدقائهم المقربين بزفاف بسيط يمكن تحمل نفقاته. يعاملون الديون مثل بقايا الطعام الذي يجدونه في الثلاجة. سواء كان ذلك ديناً أو رغبياً قديماً، فهم يتخلصون منه! الدين أمر طبيعي. لذا كن غريب الأطوار، لست بحاجة إلى أن تفعل ما تفعله الأغلبية!

تمكنت الأسرة رقم ١ من سداد ديون بقيمة ٤٠,٠٠٠ دولار في عامين بدخل سنوي يبلغ ٣٥ ألف دولار. تحصل العائلة رقم ٢ على ١٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي سنوياً ولكن لا يبدو بأنها تستطيع أن تسدد أدنى حد ممكن من نفس مقدار الديون. واحدة من هذه العائلات في طريقها إلى أن تتخلص من الديون. الأخرى ترتكب نفس الأخطاء التي ما زالت ترتكبها منذ سنوات.

## لماذا؟

في حين أن العديد من العوامل يمكن أن تلعب دوراً هنا، فإن أحد الأسباب الأكثر ترجيحاً هو أن العائلة الثانية قد اعتادت الإنفاق الزائد. إنهم يحصلون على دخل كبير ولكنهم ينفقون ما يتجاوز ميزانيتهم، الأمر الذي يتركهم مع أموال أقل ويسبب الكثير من التوتر في المنزل. هذه طريقة صعبة ومجهد للعيش.

ويدرك الأشخاص الذين يتغلبون على هذه الضغوطات أن عليهم التعامل مع الأموال بشكل مختلف وإجراء بعض التغييرات في نمط الحياة. عند إجراء هذه التعديلات، سيتم تحديد خصائص معينة مهمة للغاية بما يتعلق بالتخلص من الديون دون رجعة. وكما يقول "دايف رامزي"،

## ٢. يمارسون ضبط النفس

وفقاً لـ "ديف رمزي"، يقوم الكبار بوضع الخطة ومتابعتها. لكن الأطفال يفعلون ما يُريحهم. الشخص الذي يريد حقاً أن يتخلص من الديون، تكون لديه قوة إرادة للسير بعيداً عن قسم الأحذية أو قسم شاشات التلفاز الكبيرة، دون إجراء عملية شراء متسعة. لم ينساقوا لشراء شيء لمجرد أنه معروض للبيع بسعر أقل في ذلك اليوم. إنهم ذوي حكمة بما فيه الكفاية لمعرفة أن شراء شيء ما لن يمحو كل مشاكلهم ويجعلهم يشعرون بالتحسن. لماذا؟ لأنهم يعرفون بأنه لا يمكنهم شراء هذه الأشياء ما لم يتمكنوا من الدفع نقداً، أو استخدموا بطاقة الخصم لأن لديهم أموالاً في البنك لتغطية ذلك. إنهم على استعداد للإنتظار والعمل والإدخار.

## ٣. لديهم ثقة بأنفسهم

الشخص الذي يؤمن بخطة المالية، لا يهتم بما يفكر به الآخرون. فهو لا يمانع قيادة سيارة قديمة لا دفعات مترتبة عليها. لا يحتاج إلى الذهاب في رحلات مرتفعة التكاليف لمجرد نشر صورة براقية على وسائل التواصل الاجتماعي. فهو ينظر إلى بطاقات الأسعار وليس فقط إلى الأسماء التجارية. لماذا؟ لأنه لا يحاول مواكبة الآخرين. وتخيل ماذا؟ هذا النوع من الانضباط الثابت يحرر المزيد من الأموال لسداد الديون. مع كل دين يتم سداه فإن ثقته تنمو بسرعة فائقة.

## ٤. يحركهم هدف ما

من المؤكد أن العيش دون ديون هو الهدف، لذلك فإن الأشخاص الذين يرغبون في تحقيق ذلك يحافظون على هذا الهدف نصب أعينهم. يضعون أهدافاً ذكية ومحددة وقابلة للقياس ويمكن تحقيقها، ويعملون وفق جدول زمني. فهم يحددون ما يريدون القيام به ويرسمون استراتيجيتهم لتحقيقه.

## ٥. لديهم غريزة الغزال

هذا يعني بأنك قد سئمت من الديون بحيث تركض هارباً بأسرع ما تستطيع (مثل الغزال) في الاتجاه المعاكس. هذا يعني أنهم يتطلعون إلى توفير كل دولار يمكنهم الحصول عليه من ميزانيتهم. إنهم يبحثون عن أرخص الأسعار عند كل منعطف، يحاولون التوفير بثتى الطرق.

## ٦. ليسوا ماديين

الأشخاص الماديون يركزون كثيراً على "السلع". فهم يقتضون مبالغ كبيرة من أجل دفع تكاليف إجازتهم، وسياراتهم، وبيوتهم الكبيرة. إن الشخص المصمم على التخلص من الديون يعرف أن المال لا يشتري السعادة، لذلك فإنه لا يقع في فخ الرغبة في الحصول على ما لا يستطيع الحصول عليه. لقد أصبحوا راضين بما لديهم ولا يسعون إلى شراء سعادتهم.

## ٧. انهم على استعداد لتقديم التضحيات

تناول الطعام، والذهاب لمشاهدة الأفلام كل أسبوع، والحصول على حزمة انترنت متميزة - هذه هي أنواع الأشياء التي قد يضطر الشخص لتجنبها لكي يتخلص من الديون. لكن ضع في اعتبارك: أن تخفيض الميزانية مؤقت فقط. وبمجرد انتهاء الديون ستكون هناك مساحة أكبر في الميزانية لمواعيد العشاء والسينما.

## تريد أن تتخلص من الديون؟ تستطيع فعل ذلك!

عندما تلقي نظرة عن كثب على الديون، فإنك تبدأ في رؤيتها على حقيقتها - وهو أمر مربك. بمجرد أن ترى ذلك يكون من الأسهل عليك أن تتحلى بالصبر وتقدم التضحيات، وتشعر بالثقة في قدرتك على دفعها. وبذلك سوف تستمتع بحياة الخالية من الديون! ■



# فرحة العطاء

عندما نعطي بمحبة ونتقبل بامتنان، يكون  
الجميع مباركين. - مايا أنجيلو

يتضاعف الفرح عندما يتم تقاسمه بين الأصدقاء،  
ولكن الحزن يتضاعف عند توزيعه. هذه هي  
الحياة. - ر.أ. سالفاتوري

أكثر الناس سعادة هم أولئك الذين يفعلون أكثر  
من غيرهم للآخرين. - بوكرت. واشنطن

العطاء هو المفتاح الرئيسي للنجاح، في جميع  
مجالات الحياة. - برايان مكجيل

حين نعطي نكون نحن المتلقين - فرنسيس  
الأصيزي

للحصول على الفرحة الكاملة، يجب أن يكون  
لديك شخص ما تتقاسمها معه. - مارك توين

الرجل الحكيم لا يكتنز كنوزه. كلما أعطى  
الآخرين، كلما ازدادت كنوزه - لاو تزو

ما من أحد عديم الفائدة في هذا العالم إن كان  
يخفف أعباء شخص آخر. - تشارلز ديكنز

ما من شيء يصنع الفرح والبهجة مثل فعل الخير.  
- جيمس روسيل ميلر

أفضل ما تفعله بالأشياء الجيدة في الحياة، هي أن  
تعطيها للآخرين. - دوروثي داي

اننا نكسب العيش عن طريق ما نحصل عليه.  
ونصنع الحياة من خلال ما نقدمه.

- ونستون س. تشرشل.

